

بيان صحفي

أهل فلسطين يُقتلون بيد يهود وذراعاها الرخيص "السلطة الفلسطينية"

قتلت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية يزيد جعايسة من مخيم جنين، ومحمد العامر (13 عاما) أمام أبيه، بعدما قتلت قبل أيام الفتى ربحي الشلبي بدم بارد، واقتحمت مستشفى ابن سينا قبل أسبوع وأطلقت النار في قسم الطوارئ، ونشرت قواتها وقناصاتها على أسطح المباني وفي الطرقات، في مشهد يطابق مشهد جرائم يهود في غزة شبراً بشبر وذراعاً بذراع، يعملون بعقلية يهود الحاقدة على أهل فلسطين ويقومون على من آذاهم ولو بكلمة، ثم عندما يخرج الناس رافضين جرائم السلطة تطلق عليهم الغاز، لتسفر هي وأجهزتها مرة بعد مرة عن وجهها الذي يزداد قبحاً وكلاحة، ويثبتون أنهم مع يهود ومنهم، وليس لهم أي صلة بأهل فلسطين ولو كانوا من بني جلدتهم.

إن تحرك أجهزة دايوتون كان بأمر وتوجيه من عباس: "لا تغادروا حتى إنجاز المهمة"، وقد جندت سلطة التنسيق الأمني (المقدس) أبواقها لشرعة جريمتها في حق أهل مخيم جنين ومجاهديه، التي تبدأ برئيس وزرائها مروراً بذبابها الإلكتروني، وليس انتهاء بوزارة الأوقاف التي أوعزت للخطباء بأن يمجّدوا الأجهزة الأمنية ويدعو الناس للالتفاف حولهم وهم يقتلون الناس باسم حفظ الأمن ومنع الفتان، حتى يصبح دور الأوقاف دور مشايخ الشبيحة! ولو كانت وزارة الأوقاف ومن ورائها السلطة تملك ذرة من حياء لأعادت حساباتها بعد خروج الناس من صلاة الجمعة في مسجد الحاج معزوز المصري في نابلس، رفضاً لمواقفها الداعية لدعم الأجهزة الأمنية الموالية لليهود.

إن جريمة المطاردين اليوم في مخيم جنين أو غيره هي أنهم وجهوا سلاحهم نحو الاحتلال، وقالوا إنهم يجاهدون في سبيل الله ضد يهود، فقتل منهم يهود ما قتلوا في جنين ونابلس وطولكرم وكل الضفة الغربية، وقد استعصى عليهم القضاء على الشباب المجاهد، والذي اختار حمل روحه في كف وسلاحه في كف آخر رغم معرفتهم بعدم تكافؤ المعركة، وبأن يدهم قاصرة عن التحرير بغير جند ينجد فلسطين وأهلها.

إن هذه الجريمة التي تقتربها السلطة هي خدمة لكيان يهود، فقد قبلت، بل فرحت بأن تكون هي يده التي يقتل بها أهل فلسطين، فما عجز هو عن تحقيقه من نزع السلاح في مخيم جنين وقتل مجاهديه تقوم به السلطة وأجهزتها ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾!

إن مبررات السلطة من "حفظ الأمن" و"محاربة الدواعش والإرهاب" و"فرض النظام"، لا تخدع أهل فلسطين الذين مقتوا السلطة وأزلامها ولمسوا تخاذلهم في نصره أهلنا في غزة، وتخاذلهم أمام عريضة قطاع المستوطنين في الضفة، وشاهدوا اختباءهم في مقراتهم أثناء اقتحامات قوات الاحتلال حتى لمربعاتهم الأمنية، وعرفوا بأنهم صورة مسخ للأنظمة القائمة والبالدة في بلاد المسلمين، كبشار والقذافي والسيسي وابن سلمان، التي قتلت وعذبت الأمة تحت هذه الشعارات وأشباهها.

يا أهلنا في الأرض المباركة: إن المغضوب عليهم يسيرون بشكل متسارع لتعزيز المستوطنات وخلق وقائع جديدة تجعلكم بين خيارين؛ الاستسلام أو التهجير، والسلطة تعلم ذلك، وقد حسمت أمرها بالخضوع لهم وأن تكون أدواتهم القذرة في تنفيذ سياساتهم الإجرامية، ظنا منها أنها بذلك تحافظ على وجودها، ولكن هيهات هيهات، فهي بالنسبة لهم أداة قذرة إن استنفدت وانتهت صلاحيتها ألقيت في واد سحيق.

إن أهل فلسطين اليوم وهم بين مطرقتين؛ كيان يهود وذراعه الرخيص (السلطة)، لا يشكون بإيمانهم الراسخ وثقتهم بالله، أن بيت المقدس سيظهر من رجس يهود وأعوانهم، بأيذ متوضئة كما كان في حطين، وهم يرون اليوم أمة محمد ﷺ بأكملها تتقلت من قيود أنظمة الخنوع والخيانة، حتى تشهد بجندها المؤمنين صلاة التحرير في المسجد الأقصى، حينها لا ينفع الظالمين معذرتهم، ولن تغفو الأمة عنهم، ولن تترك دماء أبنائها، وستلاحق الخائنين ولو تعلقوا بأستار الكعبة.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين